تفسير إبن كثير

وَمِن رَّحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ

أي : بكم (جعل لكم الليل والنهار) أي : خلق هذا وهذا (لتسكنوا فيه) أي : في الليل ، (ولتبتغوا من فضله) أي : في النهار بالأسفار والترحال ، والحركات والأشغال ، وهذا من باب اللف والنشر .وقوله : (ولعلكم تشكرون) أي : تشكرون االله بأنواع العبادات في الليل والنهار ، ومن فاته شيء بالليل استدركه بالنهار ، أو بالنهار استدركه بالليل ، كما قال تعالى : (وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن أراد أن يذكر أو أراد شكورا) [الفرقان : 62] . والآيات في هذا كثيرة .